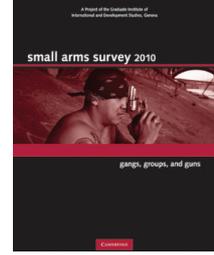


# مسح الأسلحة الصغيرة ٢٠١٠ العصابات والجماعات والبنادق

مسح الأسلحة الصغيرة ٢٠١٠: العصابات والجماعات والبنادق يستعرض جملة من المسائل المتصلة بالعصابات والجماعات المسلحة ويستكشف وظائفها وأدوارها واستخدامها للعنف، فضلاً عن الجهود الناشئة لمعالجة الأضرار التي تصيب المجتمع من جرائمها. ويتفحص الكتاب عصابات السجون والجوانب الجنسانية للعصابات والجماعات المسلحة الموالية للحكومة من غير الدول. كما أبرز دراسات حالة من الإكوادور وجنوب السودان. ويختتم الكتاب ببحث أصلي عن تجارة الذخائر الدولية وخيارات السيطرة على النقل غير المشروع للأسلحة النارية جواً.



يصدر مسح الأسلحة الصغيرة سنوياً فريقاً باحثين مقره جنيف بسويسرا وشبكة عالمية من الباحثين المحليين. وبات صنّاع السياسات والدبلوماسيون والمنظمات غير الحكومية يقدّرون المسح بوصفه مصدراً حيوياً لتحليل مسائل ذات صلة بالأسلحة الصغيرة وباستراتيجيات الحد من العنف المسلح.

اطراء أنطونيو ماريّا كوستا، المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة: «كما هو موضح في مسح الأسلحة الصغيرة ٢٠١٠، فإن التصدي للعوامل المؤججة للصراعات وعنف العصابات له تأثير أكثر ديمومة – وبنّاء – من مجرد حبس أو تهميش أفراد عصابات الشوارع والجماعات المسلحة».

## النتائج الرئيسية

- الأسلحة النارية في متناول العصابات والجماعات المسلحة
- تحوز العصابات في البلدان والمناطق المفهومة جيداً بين ١,٢ و١,٤ مليون قطعة سلاح.
- ترسانات العصابات في جميع أنحاء العالم تضم ما لا يقل عن مليوني سلاح ناري ولا تزيد، ربما، على ١٠ ملايين.
- تحوز الجماعات المسلحة الأخرى من غير الدول – متمردون وميليشيات بما في ذلك الجماعات النائمة وذات الصلة بالدول – ما مجموعه نحو ١,٤ مليون قطعة من الأسلحة الصغيرة.
- للجماعات المسلحة من غير الدول التي انخرطت بشدة في القتال سنة ٢٠٠٩ ما يقرب من ٣٥٠ ألف قطعة من الأسلحة الصغيرة.
- تسيطر الجماعات المسلحة والعصابات معا على ما يقرب من ٠,٤ إلى ١,٣ في المائة من جميع الأسلحة الصغيرة.
- تبين الأدلة غير المباشرة على حصول العصابات والجماعات المسلحة على أسلحة صغيرة أكثر فتكاً، الأمر الذي يغذي سباق التسليح مع جهات فاعلة أخرى.

## عنف العصابات

- العصابات عامل خطر رئيسي في تفشي العنف والتعرض للإيذاء.
- عنف العصابات، بما في ذلك القتل، موجه عادة ضد أعضاء العصابات الأخرى. وتقدر معدلات جرائم القتل التي تقتربها العصابات في مدن الولايات المتحدة بما يصل إلى ١٠٠ مرة من معدلات القتل عند عامة السكان.
- درجة استخدام العصابات للسلاح تقترن في الغالب الأعم، كما يبدو، بتوافر الأسلحة النارية في البلدان التي تنشط فيها هذه العصابات.
- دوافع عنف العصابات – منها الصراع العرقي أو الإثني، مكاسب اقتصادية واحترام أو قوة – متشابهة عبر أرجاء العالم.

## عصابات السجون

- كثير من السياسات والمبادرات الرامية إلى إضعاف عصابات السجون له عواقب غير مقصودة أو خفية أو طويلة الأجل، تنتهي بمساعدة العصابات على الازدهار.
- زيادة الحجز قد يؤدي من دون قصد إلى تقوية عصابات السجون، التي تتمكن من تجنيد نزلاء السجن وتستمد دعمها منهم ككل. كما تعول عصابات السجون على إعادة الحجز لإضفاء المصداقية على تهديداتها لأعضائها غير المسجونين.
- فصل السجون بحسب الانتماء للعصابات ذو تأثير فوري وقصير الأمد في الحد من العنف في السجون، إلا أن له تأثيراً خفياً بعيد المدى يوطد من قوة العصابة داخل أسوار السجن وخارجها.
- بمقدور عصابات السجون مساعدة أطراف وجماعات إجرامية خارج أسوار السجن على تنسيق إجراءاتها واستراتيجياتها وتسوية منازعاتها وتحمل فقدان قادتها، والنتيجة أن المنظمات الإجرامية التي تتخذ من السجن قاعدة لها تتشعب شبكتها وتمتاز بالابتكار والمرونة العالية.
- لا توجد علاقة بسيطة بين قوة عصابات السجون ومستويات العنف المسلح. بالأحرى أن عصابات السجن تقوم بعملية تنظيم وسائل ارتكاب العنف وتركيزها. وبنمو هذه العصابات يميل النزاع، في حال نشوبه، إلى أن يكون عنيفاً.

## النساء والفتيات في العصابات

- تقديرات نسبة الإناث في عالم العصابات متباينة إلى حد كبير. فبيانات المسح الوطني للشباب من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تشير إلى أن نسبة الإناث بلغت ٢٥ و٥٠ في المائة على التوالي، بينما أشارت بيانات وكالات إنفاذ القانون الأمريكية إلى أنها ٧ في المائة.
- التقدير المحافظ لعدد الإناث في عالم العصابات على مدار العالم بين ١٣٢ – ٦٦٠ ألفاً.
- التكوين الجنسي قد يكون محددًا جيداً لمواصلة العصابات أعمال العنف، إذ تشير الأدلة إلى أن العصابات التي تتكون كلها أو معظمها من الإناث قد تكون أقل ضلوعاً في أعمال العنف من تلك التي تضم عدداً متوازناً من الذكور أو الإناث أو التي تتكون كلها أو معظمها من الذكور.
- ينزع استخدام الفتيات والنساء للسلاح وانخراطهن في أعمال العنف إلى أن يكونا، في كثير من الأحيان، أقل كثافة من نزوع نظرائهن الذكور. وكثيراً ما يخترن في كثير من الأحيان السكاكين والحجارة أو غيرها من الأدوات على الأسلحة النارية.

## نشاط العصابات في الاكوادور والتدخلات المتصلة بعصابات الشوارع

- تتباين تقديرات عدد العصابات في الاكوادور تبايناً واسعاً، ويعود ذلك في جزء منه لتباين التعريفات، ولكن مصدرين حددا عدد الجماعات الفريدة في غواياكيل بحوالي ١٠٥٠.
- معظم الاكوادوريين يخشون من أن يصبحوا ضحايا جريمة عنف ويقول الكثير منهم بأن القتال بين العصابات أو الجماعات أضر عليهم.
- برامج سر باز أفضت مباشرة إلى وقف إطلاق النار بين عصابتين كبيرتين في الاكوادور- وهو انجاز كبير- واقترن هذا على ما يظهر بحدوث انخفاض في جرائم القتل بغواياكيل.
- اعترافاً بالجانب الإيجابي الكامن في العصابات، وبالعامل مع هيكل العصابات القائمة، بدلاً من تهشيمها، أسفرت برامج باز سر عن تغييرات مشجعة وتجنب الأثار الجانبية السلبية، في الوقت نفسه، للنهج المصاحب للقمع.
- إن التدخلات المتصلة بالعنف الواعدة أكثر من غيرها هي التي جمعت بين مقاربات انفاذ القانون التقليدية بعنصري العلاج والوقاية..

## الجماعات المسلحة

- تُستخدم الجماعات المسلحة الموالية للحكومة من غير الدول (بي جي أي جي) في المقام الأول داخل حدود البلد وليس عبر الحدود، وتؤدي دوراً مهماً في السياسة الداخلية للبلد وفي اقتراح أعمال العنف ضد المدنيين مرة أخرى.
- تشكل هذه الجماعات خطراً جسيماً على المدنيين - وهو خطر يمكن أن يكون أكبر بكثير من ذلك الذي تمثله قوات الأمن الوطني. وينطبق هذا بشكل خاص عندما تقوم الحكومات بالاستعانة ب(بي جي أي جي) للقيام بأسوأ أعمال العنف والسماح لها بارتكاب هذه الأفعال مع الإفلات من العقاب.
- توفر هذه الجماعات مصدرراً هاماً للأمن في بعض المجتمعات المحلية، مما يؤكد فائدتها الايجابية ودعم المجتمع المحلي لها.
- تمثل هذه الجماعات بنظر الكثير من الحكومات أدوات مفيدة وطبيعة لتحقيق ما تصبو إليه من أهداف على نحو يعفيها من تحمل مسؤولية ارتكاب انتهاكات.
- تشكل هذه الجماعات مخاطر كبيرة على المجتمعات المحلية والحكومات على حد سواء عندما تخفق الحكومات في الحفاظ على سيطرتها على هذه الجماعات أو عندما تطور الجماعات نفسها جداول أعمال جديدة.
- اقترن تصاعد أعمال العنف الداخلي في جنوب السودان في سنة ٢٠٠٩ اقتتراناً مباشراً بسير الحرب الأهلية وتاريخ الانقسام الجنوبي. وبدون سنة ٢٠١١ فإن احتمال نشوب نزاع مسلح سياسي في السودان كبير.
- اتخاذ جماعات مسلحة متنوعة تدابير لمعالجة الشواغل الإنسانية، وذلك عبر تسهيل مجال الوصول امام السكان المتضررين من النزاعات المسلحة، وحظر الألغام المضادة للأفراد، والتخلي عن تجنيد الأطفال واستخدامهم.
- تؤدي الجهات الفاعلة في المجال الإنساني دوراً هاماً في جعل الالتزامات الإنسانية التي قبلت بها الجماعات المسلحة فعالة من الناحية العملية، لا سيما من خلال توفير الدعم للإنفاذ ورصد الامتثال.
- حظر الاستخدام العشوائي وغير الآمن للأسلحة الصغيرة هو من بين التدابير التي يسع الجماعات المسلحة اتخاذها للحد من تأثير هذه الأسلحة على المدنيين.
- التواصل مع الجماعات المسلحة بخصوص استخدامها للأسلحة الباعثة على قلق خاص - مثل صواريخ ارض جو من طراز معين والأسلحة ذات الاطلاق غير المباشر- يكتسي أهمية خاصة.
- الحفاظ على ذخائر الجماعات المسلحة في مستودعات بعيداً عن مساكن المدنيين وتأمينها من السرقة، يمكن أن يقلل من المخاطر التي تشكلها الذخائر ذات الوضع المتقلقل على السلامة، وأن يحد من خطر انتشار الأسلحة الأخرى.

## عمليات نقل الأسلحة الصغيرة

- بلغ متوسط قيمة التجارة المرخصة السنوية لذخائر الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة بين سنتي ٢٠٠٦ و٢٠٠٩ حوالي ٤,٣ مليار دولار أمريكي. وهذا المبلغ يستثنى الصواريخ الموجهة المحمولة على الكتف والصواريخ ذات الرمية المفردة التي يمكن التخلص منها.

- يبين مبلغ الذخائر الذي توصلت إليه الدراسة المقدر بـ ٤,٣ مليار دولار أمريكي بأن القيمة القائمة منذ فترة طويلة للتجارة الإجمالية (بما في ذلك الأسلحة والأجزاء والملحقات) وقدرها ٤ مليارات دولار أمريكي كانت قد قلت إلى حد كبير من النشاط الذي جرى مؤخراً في عمليات النقل.
- قام ٢٦ بلداً في سنة ٢٠٠٧ بتوثيق صادرات ذخائر الأسلحة الصغيرة التي تزيد قيمتها على ١٠ ملايين دولار أمريكي
- التجارة بالدواسر الكيميائية تبلغ ما لا يقل عن عشرات الملايين من الدولارات الأمريكية، وربما مئات الملايين، كل سنة.
- تجارة ذخائر الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة الدولية هي أقل شفافية إلى حد كبير مما هي تجارة الأسلحة ذاتها. وهذا ينطبق على كل من التقارير الوطنية والتقارير التي تطالب بها أو تقوم بتسهيلها الصكوك الدولية
- تشتري الحكومات معظم ذخائر أسلحتها الخفيفة من المنتجين المحليين حسب الامكان. ولهذا فإن عمليات النقل الدولية لذخائر الأسلحة الخفيفة تشكل، على الأرجح، نسبة صغيرة من المشتريات العامة على الصعيد العالمي.
- الذخائر التي تستوردها الدول الغربية مصدر أغلبيتها شركات غربية. وقاعدة بيانات المشتريات العامة لسبع دول غربية تبين أنها تلقت في السنوات الأخيرة بما نسبته أقل من أربعة في المائة من ذخائر أسلحتها الخفيفة (من حيث القيمة) من شركات غير غربية.
- حدد بارومتر الشفافية لسنة ٢٠١٠ سويسرا والمملكة المتحدة وألمانيا وصربيا بوصفها من بين البلدان المصدرة الرئيسية للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة الأكثر شفافية. وأقل الدول شفافية هما إيران وكوريا الشمالية اللتان سجلتا صفراً.
- طبقاً لقاعدة بيانات الجمارك المتاحة فإن كبار مصدري الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة لسنة ٢٠٠٧، (بتصدير سنوي لا تقل قيمته عن ١٠٠ مليون دولار أمريكي) هي (بالترتيب التنازلي) الولايات المتحدة وإيطاليا وألمانيا والبرازيل والنمسا وبلجيكا والمملكة المتحدة والصين وسويسرا وكندا وتركيا والاتحاد الروسي. ومن كبار مستوردي الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة لسنة ٢٠٠٧ ( باستيراد سنوي لا تقل قيمته عن ١٠٠ مليون دولار أمريكي)، اعتماداً على بيانات الجمارك المتاحة، هي (بالترتيب التنازلي) الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وفرنسا وألمانيا واسبانيا.
- نظم نقل الأسلحة في غالبية البلدان المصدرة الرئيسية تسيطر على عمليات النقل بشكل مباشر بواسطة منح التراخيص أو بشكل غير مباشر من خلال تقديم المصدرين معلومات عن عمليات النقل.
- يمكن استخدام قواعد الجمارك وإجراءاته لتعقب كل جزء من نقل الأسلحة بشكل كامل.
- لا تهدف قواعد الطيران المدني إلى الحيلولة دون الاتجار بالأسلحة بشكل خاص، غير أن الكثير من أحكامه يمكن تكييفها بهذا القصد وخاصة تلك الأحكام المتعلقة بتسجيل الطائرات وتدابير السلامة والأمن.

المسؤول الإعلامي: اليساندرا أليين ( 8227+ 792 79 41 / alessandra.allen@smallarmssurvey.org )

## لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

مسح الأسلحة الصغيرة Small Arms Survey  
Graduate Institute of International and Development Studies  
Avenue Blanc, 1202 Geneva, Switzerland 47

تلفون +٤١ ٢٢ ٩٠٨ ٥٧٧٧

فاكس +٤١ ٢٢ ٧٣٢ ٢٧٣٨

بريد إلكتروني sas@smallarmssurvey.org

الموقع على الإنترنت www.smallarmssurvey.org

تاريخ النشر: يونيو/حزيران ٢٠١٠

الطبعة الشعبية: ISBN 978-0-521-14684-5

الطبعة المجلدة: ISBN 978-0-521-19711-3

يمكن شراء نسخ عبر [www.cambridge.org](http://www.cambridge.org) وعبر متاجر بيع الكتب بواسطة الإنترنت بما في ذلك [www.amazon.com](http://www.amazon.com) نسخ للعرض النقدي متوفرة عند الطلب.